ا تعالى ما بهم وروى أبو صالح عن ابن عباس أن هذا الوعد وعده ا أمة محمد في التوراة والإنجيل وزعم مقاتل أن كفار مكة لما صدوا رسول ا ص والمسلمين عن العمرة عام الحديبية قال المسلمون لو أن ا تعالى فتح علينا مكة فنزلت هذه الآية .

قوله تعالى ليستخلفنهم أي ليجعلنهم يخلفون من قبلهم والمعنى ليورثنهم أرض الكفار من العرب والعجم فيجعلهم ملوكها وساستها وسكانها وعلى قول مقاتل المراد بالأرض مكة .

قوله تعالى كما استخلف الذين من قبلهم وقرأ أبو بكر عن عاصم كما استخلف بضم التاء وكسر اللام يعني بني اسرائيل وذلك أنه لما هلكت الجبابرة بمصر أورثهم ا أرضهم وديارهم وأموالهم .

قوله تعالى وليمكنن لهم دينهم وهو الإسلام وتمكينه إظهاره على كل دين وليبدلنهم وقرأ ابن كثير وأبو بكر وأبان ويعقوب وليبدلنهم بسكون الباء وتخفيف الدال من بعد خوفهم أمنا لأنهم كانوا مظلومين مقهورين يعبدونني هذا استئناف كلام في الثناء عليهم ومن كفر بعد ذلك بهذه النهم أي جحد حقها قال المفسرون وأول من كفر بهذه النهم قتله عثمان